وقال قبيصة بن ذؤيب دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد
الله بن سعد وكان على اهل حمص فقال عمر كيف اهل
حمص قال اني احبهم ويحبونني قال فما تملك اليوم
قلت عبدي وفرسي ونعلي وخاتمي قال فما ذا تلبس في
الشتاء قلت عباءة اشد بها رأسي وجبة وكساء
قال فما تلبس في الصيف قلت قميصا وريطة فاعطاني
عمر الف دينار وقال استغن بها قلت لا ارب لي فيها
وستجد من هو احوج اليها مني قال خذها
فان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الي مالا وهو دون الذي
اعطيتك فقلت له كما قلت لي فقال لي يا عمر اذا اتاك شيء
من هذا المال عطاء من غير ان تتعرض له او تستشرف له
نفسك فاقبله فاخذه فانطلق به الى امرأته فقال اتريدين رجلا
له مثل هذا من فقراء المسلمين هو من الاغنياء فقسمها
حتى بقيت منها صرة فيها ثلاثون او نحوها فقالت له
امرأته الست لي حق فاعطاها اياها وقال رجاء ابن
حيوة بينا نحن نختصم اذا امرأة تستأذن على دار عمر
ابن عبد العزيز فرددناها الى الدار فوقفت دارا فهممت
فقالت للخياط استأذن لي على الخليفة امرأة عمر بن
عبد العزيز فقال ادخلي وصوتي بها فانتها فاذن لك
فدخلت فلما ابصرت ما هنالك قالت حيث ارى فقرا
من بيت الفقر واذا رجل يعمل في الطين فسألتها عن
امير المؤمنين فقالت هو ذلك يعمل في الطين فقالت له
يا امير المؤمنين مات زوجي وتركني ولي ثمان بنات فبكى
عمر ثم قال ما تريدين قالت تفرض لهن فقال يفرض لهن ما
اسم الكبرى قالت فلانة فكتبها فقالت الحمد لله
قال اسم الثانية قالت فلانة فكتبها فقالت الحمد

لله

لله حتى كتبت الثامنة فقالت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين
فطرح القلم من يده وقال اما انك لو وليت الحمد اهله
لانعمناهن موئل لعمم بهن الصبيين هذه الثامنة

الباب الحادي والخمسون
في احكام اهل الذمة

روى عبد الرحمن بن عوف قال كتبنا لعمر بن الخطاب
حين صالح نصارى اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب لعبد الله عمر امير المؤمنين من نصارى مدينة
كذا انكم لما قدمتم علينا سألناكم الامان لانفسنا
وذرارينا واهل ملتنا وشرطنا لكم ان لا نحدث في مدائننا
ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا صومعة راهب ولا
نجدد ما خرب منها ولا ما كان مختطا منها في خطط
المسلمين في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها
للمارة وابن السبيل وشرطنا لكم في انفسنا
ان ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاث ليال نطعمهم
ولا ناوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نكتم
غشا للمسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر
شركنا ولا ندعو اليه احدا ولا نمنع احدا من ذوي
قرابتنا اراد الدخول في الاسلام ان ارادوا وان نوقر
اهل الاسلام وان نقوم لهم من مجالسنا اذا ارادوا
الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم
في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا
نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم ولا نركب بالسروج
ولا نتقلد بالسيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح
ولا نحمله معنا ولا ننقش في خواتمنا بالعربية ولا نبيع
الخمور وان نجز مقادم رؤوسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا